الاوقات

لله واكثروا ذلك بكرة واصيلا اي في كافة قال رسول الله
عبد وكلم فكوا الله على فم كل مسلم وردني في قلب كل مسلم وعن قتادة
ن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
بعد هذه كلمات يقولها الطاهر والجنب والغفلان اعني اذكروا
وجهات الي البكرة والاصيل كقولك صم وصل يوم الجمعة والتسبيح
ذكر وانما اختصه من بين انواعه اختصاص جبريل وميكايل من بين
بيح فضله على سائر الاذكار لان معناه تنزيه ذاته عما لا يجوز
صفات والافعال وتبريته من القبايح ومثال فضله على غيره من
ضل وصف العبد بالنزاهة من ادناس المعاصي والطهر من
الماثم على سائر اوصافه من كثرة الصلاة والصيام والتوفر
ات كلها والاشتمال على العلوم والاشتهار بالفضايل ويجوز ان
ذكر واكثاره تكثير الطاعات والاقبال على العبادات فان كل
خير من جملة الذكر ثم خص من ذلك التسبيح بكرة واصيلا وهي
جميع اوقاتها لفضل الصلاة على غيرها او صلاة الفجر والعشائين
ا اشق ومراعاتها اشد هو الذي يصلي عليكم وملايكته لما كان
المصلي ان ينعطف في ركوعه وسجوده استعير لمن ينعطف
نوا عليه وترؤفا كعايد المريض في انعطافه عليه والمراة في حنوها
ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والترؤف ومنه قولهم صلى الله عليك
عليك وترأف فان قلت قوله هو الذي يصلي عليكم ان فسرته
عليكم ويترأف فما تصنع بقوله وملايكته وما معنى صلاتهم
هي قولهم اللهم صل على المومنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة
لون الرحمة والرافة ونظيره قولك حياك الله اي احياك
وحييت لك اي دعوة لك بان يحييك الله لانك لاتكالك
دعوتك كانك تبقيه على الحقيقة وكذلك عمرك الله وسقاك الله
وعليه قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها
وا صلوا عليه اي ادعوا الله بان يصلي عليه والمعنى هو الذي
كم ويترأف حيث يدعوكم الى الخير ويامركم باكثار الذكر والتوفر
ة والطاعة ليخرجكم من الظلمات الى النور ليخرجكم من ظلمات
الي نور الطاعة وكان بالمومنين رحيما وليل على ان المراد بالصلاة
ة الله لما نزل قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي قال
خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشركنا فيه فانزلت
م يحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما تحيتهم من اضافة المصدر
اي يحيون يوم القيامة بسلام فيجوز ان يعظمهم الله تعالى
عليهم كما يفعل بهم ساير انواع التعظيم وان يكون مثلا كاللقيا
و قيل هو سلام ملك الموت والملايكة معه عليهم وبشارتهم
قيل سلام الملايكة عند الخروج من القبور وقيل عند دخول
ل والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم والاجر الكريم
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
اجا منيرا وبشر الذين امنوا بان لهم من الله فضلا كبيرا شاهدا
ت اليهم وعلى تكذيبهم وتصديقهم اي مقبولا قولك عند الله
هم كما يقبل قول الشاهد العدل في الحكم فان قلت

فكيف

فكيف كان شاهدا وقت الارسال وانما يكون شاهدا عند تحمل الشهادة
او عند ادايها قلت هي حال مقدرة كمسئلة الكتاب مررت برجل معه صقر
صايدا به غدا اي مقدرا به الصيد غدا فان قلت قد فهم من قوله انا
ارسلناك داعيا انه ماذون له في الدعا فما فايدة قوله باذنه قلت
لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل الاذن مستعارا للتسهيل والتيسير لان
الدخول في حق المالك متعذر فاذا صودف الاذن تسهل وتيسر فلما كان
الاذن تسهيلا لما تعذر من ذلك وضع موضعه وذلك ان دعاء اهل الشرك
والجاهلية الى التوحيد امر في غاية الصعوبة والتعذر فقيل باذنه للايذان
بان الامر صعب لا يتاتى ولا يستطاع الا اذا سهله الله ويسره ومنه قولهم   والشرائع
في الشحيح انه غير ماذون له في الانفاق اي غير مسهل له الانفاق لكونه شاقا
عليه داخلا في حد التعذر جلى به الله ظلمات الشرك واهتدى به الضالون
كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير ويهتدى به او امد الله بنور نبوته البصاير
كما يمد بنور السراج نور الابصار ووصفه بالانارة لان من السرج ما لا يضيء اذا قل   السراج نور
سليطه ودقت فتيلته وفي كلام بعضهم ثلاثة تضني رسول بطيء وسراج
لا يضيء ومايدة ينتظر لها من يجيء وسئل بعضهم من الموحشين فقال الظلام
ساتر وسراج فاتر وقيل وذا سراجا منيرا او تاليا سراجا منيرا او يجوز
على هذا التفسير ان يعطف على كاف ارسلناك الفضل ما يتفضل به زيادة   علهم
على الثواب واذا ذكر المتفضل به وكبره فما ظنك بالثواب ويجوز ان يريد بالفضل
الثواب من قولهم للعطايا فضول وفواضل وان يريد ان لهم فضلا كبيرا
على ساير الامم وذلك الفضل من جهة الله وانه اتاهم ما فضلوهم به ولا تطع
الكافرين والمنافقين معناه الدوام والثبات على ما كان عليه او التهييج ودع
اذاهم يحتمل اضافته الى الفاعل والمفعول يعني ودع ان توذيهم بضرب
او قتل وخذ بظاهرهم وحسابهم على الله في باطنهم او ودع ما يوذونك
به ولا تجازهم عليه حتى تؤمر وعن ابن عباس هي منسوخة باية السيف وتوكل
على الله فانه يكفيهم وكفى بالله وكيلا وكفى به مفوضا اليه وقابلا انه يقول وصفه
الله بخمسة اوصاف وقابل كلا منها بخطاب مناسب له قابل الشاهد بقوله
وبشر المومنين لانه يكون شاهدا على امته وهم يكونون شهداء على ساير
الامم وهو الفضل الكبير والمبشر بالاعراض عن الكافرين والمنافقين
لانه اذا اعرض عنهم اقبل جميع اقباله على المومنين وهو مناسب للبشارة
والنذير بدع اذاهم لانه اذا ترك اذاهم في الحاضر والاذى لا بد له من
عقاب عاجل او اجل كانوا منذرين به في المستقبل والداعي الى الله بتيسيره
لقوله وتوكل على الله لان من توكل على الله يسر عليه كل عسير والسراج
المنير بالاكتفاء به وكيلا لان من اناره الله برهانا على جميع خلقه كان جديرا
بان يكتفي به عن جميع خلقه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
الوطء ... لانه طريق اليه ونظيره
تسميتهم الخمر اثما لانها سبب في اقتراف الاثم ولم يرد في القران الا في معنى الوطء
... النكاح الا في ...
... في معنى العقد لانه في معنى الوطء ...
القران الكناية عنه بلفظ الملامسة والمماسة والقربان والتغشي والاتيان
فان قلت لم خص المومنات والحكم الذي نطقت به الاية يستوي

Copyright © King Saud